دمية القصر

وعليّ َ أنْ أسعى وأطلبَ مَكسباً ... والرزقُ ما قَسَم الإلهُ وما قَضى .

وله أيضاً من قصيدة أولها : .

البيدَ يا أيدي المِهارِ البِيدا ... حتى يَصيرَ لك الكلال قُيودا .

لا ماءَ إلا باللغُويَرِ ودونَنا ... عشرٌ يعودُ بِها الدّ َليلُ بليدا .

واستَبعَدتُ أرضَ السماوَةِ والذي ... في الرّ َحلِ ليس يَرى السماءَ بَعيدا .

قواه : والذي في الرحل يعني نفسه وقريب منه قول المتنبي : .

ومَن خُلقتْ عيناكَ بينَ جُفونِهِ ... أصابَ الخدورَ السّ َهل في المُرتقى الصّ َعبِ .

وقوله المتنبي : .

ما الخِلّ ُ إلا من أودّ ُ بقلبِهِ ... ويَرى بطرفٍ لا يَرى بسوائِهِ .

عود إلى السعر : .

يا سعدُ سعدَ بني سُليمٍ لا تُنِخْ ... حتى تَرى أعلامَهُنّ َ السّ ُودا .

وتنوفَةٍ مجهولةٍ جَونُ القَطا ... فيها يحارُ إذا أرادَ ورُودا .

قطعتْ مناكبُها مناكب جَسرةٍ ... جَسَرتْ فصيّرتِ الجِبالَ صَعيدا .

ولطالما رفّ َهتُها بمؤدّ َبٍ ... في الجَريِ أن يُرى مَكْدودا .

متمرّ ِدٍ في الركضِ لا يَسطيعُه ... فَخِذاكَ إلاّ أن تكونَ مَريدا .

يُغنيكَ عن حَملِ الزّ ِنادِ بأربعٍ ... تَطِسُ الصّفا فَترى لهنّ َ وقودا .

ومُسايرٍ حُلوِ الحديثِ إذا انتشى ... فيه ظَننتَ حديثَه تَغرُيدا .

يَمتارُني ما يَشتهي ويُمِيرني ... منه حَديثاً تارةً ونَشيدا .

هذا وبادية ٍ حَللنا فيهمُ ... لا طالبينَ قِرىً ولا تَزويدا .

نحروا لنا الخيلَ الإناثَ وأَصبحوا ... رَجلى وكانت عدةَ وعَديدا .

وكريمةٍ مِن قَومِها استنقذتُها ... والطعنُ يَخرقُ لَبّةً ووَريدا .

أصحَبتُها كلتا يَدَيّ َ وما رأتْ ... عَيناي َ منها مِعْصماً ونُهودا .

وضممتُ هودَجَها وقلتُ لصاحبي : ... سِرْ بَينَنا حتى تكونَ شَهيدا .

ما كنتُ في هَذي العَشيرةِ كُلّ َها ... مُذ كنتُ إلاّ واحداً ووَحيدا .

علي بن علي بن حسان .

قال : وهو مما عملته ببغداد أيام الصّ ِبا . قال السيد الأجل شرف السادة : وأشعار الصبا هي التمر باللبا .

سَقياً لأيامِ التَّصابي ... مَعَ كلِّ خَرعَبةِ كَعابِ .
إذْ نحنُ نرتعُ في الهَوى ... ونَدرُّ أرديةَ الشبابِ .
والدهرُ عنّا غافِلٌ ... كالسيفِ يُؤْمَنُ في القِراب .
فاسْتَنهِزوا فُرصَ المُنى ... فالعُمرُ يركُض كالسَّحابِ .
وتَناوَلوا الكاساتِ مُتْر ... عةَ تَرامى بالحَباب .
ما ذاقها مُتعِّبدٌ ... إلاّ وزَلَّ عنِ الصَّواب .
وترى البخيلَ إذا احتسا ... ها عن طَريقِ البُخلِ نابِ .
وله أيضاً : .
يا حَبَّذا الخَدُّ المورَّدْ ... والعِطفُ في الصُّدغِ المُجعَّدْ .
والمَبسِمْ العذبُ الرُّضا ... ب وحسنُ لؤلئه المُنَضَّد .
قمرٌ أقامَ قِيامَتي ... بقَوامِهِ لمّا تَأوَّد .
قَد سلَّ من أَجْفانِهِ ... سَيفاً على ضَعفي مُجرَّد .
لما تَطاولَ هَجرُه ... وخَشيتُ أنَّ العُمرَ ينفدْ .
خَلّيتُ عنهُ يدَ الهَوى ... وتركتُهُ والهَجرُ في يَدْ .
وحَلَفتُ حِلفةَ صادِقٍ ... باِ والبَيتِ المُشَيَّد .
لا عُدتُ أولعُ بالهَوى ... عُمري ولو قلبي تَقدَّدْ .
وله أيضاُ : .
وكيفَ أرجو راحةً في هوىَ ... كلَّفني بَلواهُ ما لا أطيق .
بينَ ضلوعي زَفرةٌ كلَّما ... أخفيتُها نَمَّ عليَّ الشَّهيقْ .
وَيْلي على قَلبي وما نالَهُ ... من حُبِّ ظبيٍ لم يَكُنْ بي رَقيق .
رَمى فُؤادي بِسامِ القِلى ... ولم أكُنْ منهُ بِهذا حَقيق